المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

لفظ العنف في الثقافة العربية المعاصرة
– المقاومة بلفظ العنف في شعر أحمد مطر– قصائد مختارة –

the term of violence in contemporary Arab culture
- violence term resistance in Ahmed Matar poetry - Selected poems

خليفة مامور

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)

khalifa-univ@mamour-dz.eloued

تاريخ الإرسال: 2022/03/03 تاريخ القبول: 2022/04/04 تاريخ النشر: 2022/05/15

الملخص:

تعد ظاهرة العنف على اختلاف أشكالها من الصور السلبية في المجتمعات الإنسانية عموما والمجتمع العربي خصوصا، فالظروف القاسية التي يعيشها هذا الأخير جعلت من المبدع العربي يتحول إلى معجم زاخر بمصطلحات العنف التي تسبب فيها ذلك الاغتيال الإنساني والفكري لديه، جراء الويلات الاستعمارية الطويلة والحروب والتوسع، كل هذه التحولات حتمت على المبدع العربي أن يثور بشعره ضد هذا القهر، فقد ارتأينا معالجة هذا الموضوع في إطار ما يعيشه العالم العربي من اضطهاد وسلب وحصار وعنف وحرب، محاولين الوصول إلى أهداف منها: القصيدة العربية المعاصرة تحمل على متنها لفظ العنف، التعرف على الأسباب التي دفعت بالشاعر إلى استخدامه، وكذا معرفة مدى تأثر هذه القصائد بظاهرة العنف اللفظي اللساني التي تؤثر في ذات المتلقي.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف اللفظي، الذات العربية، الشعر، المقاومة.

Abstract:

The phenomenon of violence represents a very disturbing image of societies and mainly the Arab ones due to the hardships and dilemmas that such societies undertake causing violence-related terminology to conspicuously surface in the productions of the Arabic author who was the victim of intellectual, religious, and cultural assassination mainly by long periods of the savagery of colonialism and wars of expansion. All in all, poetry went to war as a verbal resistance to opression, and on behalf of the Arabic author. charged with violence-related terms like Ahmed Matar's poetry, through questions goals research the reach try ythe: does the contemporary Arabic poem encompasses words of violence? Why do poets resort to the use of violence-related words? Do trends of using violence-related words in arabic poetry elicit verbal violence in such regard?

Keywords:

violence; verbal violence; arabic entity; poetry; resistance.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

1. مقدمة:

يعتبر العنف من أقدم الظواهر الاجتماعية التي شهدتها البشرية، ومازال يعرف إلى غاية يوم الناس هذا بمختلف أنماطه وأشكاله، مما أدى بالعديد من المنشغلين بالشأن الاجتماعي والأدبي والقانوني، إلى الاهتمام بهذه الظاهرة من خلال دراسة هذا السلوك العنيف بكل أنواعه من أجل معرفة أسبابه وعوامله وآثاره المترتبة عنه، ونجد من الحقول التي حاولت أن ترسم ظاهرة العنف في العالم العربي نجد الشعر فقد حفل بتصوير صور شتى عن العنف الذي عصف بالعالم العربي، كالقتل والتهجير والاحتقان الطائفي، وقد عالج الشعر العربي في كثير من الأعمال الشعرية كأعمال الشاعر العراقي أحمد مطر ظاهرة العنف، والتي سنحاول الوقوف عند بعض تمثلاتها، من صور الموت والسجن والاغتصاب للأرض والموت المعنوي نتيجة فقدان الهوية والانتماء والحصار الاقتصادي...بطريقة شعرية مغايرة جعلت الشاعر يصور ذلك الظلم والترهيب الممارس في حق الشعب الفلسطيني المحتل، فلجأ الشاعر أحمد مطر معبرا عن تضامنه مع فلسطين من خلال جملة الأشعار التي يعرضها رافضا الظلم والغصب والقتل وسلب الرموز، فقد شكل لفظ العنف لدى الشاعر مقاومة لفظية تعبر عن رفضه للعنف وانتصارا للإنسانية الحقة، ولمحاولة فهم هذا الموضوع ولو بصورة موجزه نطرح الإشكال التالي: ماذا نقصد بظاهرة العنف؟ وهل يقتصر العنف على نمط دون غيره؟ وكيف رسم لفظ العنف في القصيدة العربية الحديثة؟ وهل وفق الشاعر في توظيف لفظ العنف في قصائده؟

محاولين الوصول من خلال هذه الورقة البحثية إلى جملة من الأهداف منها:

-محاولة معرفة موقع لفظ العنف في الشعر العربي الحديث.

-التعرف على بعض صور العنف في القصيدة العربية الحديثة.

-العمق الدلالي للفظ العنف كشكل مقاوم في النص الشعري.

-ألفاظ العنف قواميس يختارها كل شاعر ليعبر بها عن موقف ورغبة ما في نصه.

وقد اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وصفا للظاهرة، وتحليلا لبعض مضمراتها الدلالية داخل النصوص المنتخبة.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

2. في ماهية العنف:

1.2 المفهوم اللغوي:

العنف من أكثر المشكلات الاجتماعية التي واجهت الإنسان منذ القدم، فقد وجدت هذه الظاهرة واستمرت معه عبر التاريخ، فكما وجد الخير في الدنيا وجد الشر الذي يستخدم ضد البشرية، فالإنسانية عانت كثيرا من هذه الظاهرة ولا زالت تعاني إلى يومنا هذا، كونها من صفات الإنسان المحب للتسلط والسيطرة على الآخرين، فقد تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح العنف في الكثير من القواميس والمعاجم حيث نجد في معجم لسان العرب:

"عنف: العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عند الرفق، عنف به وعليه يعنف،عنفا وعنافة، وأعفنه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف، والعنيف: الذي لايحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة واعتنف الشيء كرهه[1]، فيتضح أن العنف، هو عدم الرفق والعدوان واستعمال القوة ضد الآخرين من أجل السلب والسيطرة والنفوذ. فيتضح أن العنف، هو عدم الرفق والعدوان واستعمال القوة ضد الآخرين من أجل السلب والسيطرة والنفوذ.

ويعرض لنا المعجم الوسيط مادة عنف بقوله:

"عنف به– وعليه– وعنفا، وعنافة أخذه بشدة وقسوة ولامه وغيره فهو عنيف (ج) عنف، اعتنف الأمر: أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به، والشيء – كرهه– يقال اعتنف الطعام : تحول عنه، و(العنفة): آلة يضرب بها الماء فتدور وتدور الآلة ".[2]، فأشار المعجم إلى مادة عنف بأنها الشدة والقسوة والأخذ والتحول.

ويتناول مقاييس اللغة لفظة العنف بقوله:

"(عنف): العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العنف ضد الرفق، تقول: عنف، يعنف، عنفا فهو عنيف إذ لم يرفق أمره، وأعنف، ويقال اعتنقت الشيء، إذا كرهته ووجدت له عنفا عليك وشقة، ومن الباب: التعنيف وهو التشديد في اللوم، فأما العنفوان فأول شيء يقال عنفوان الشباب، وهو وأوله، فهذا ليس من الأول، وإنما وهذا من باب الإبدال، وهو أن العين مبدلة من همزة، والأصل الأنف، وأنف كل شيء أوله."[3]، وعليه فإن كلمة (عنف) هاهنا في هذا التعريف قصد بها كل سلوك يتضمن معنى الشدة في

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

اللوم والقسوة والتوبيخ والكره، ويعني أول الشيء و بداية العمر، وهو سلوك قد يكون فعليا أو لفظيا.

2.2 المفهوم الاصطلاحي:

اختلفت أراء الباحثين والدارسين حول تحديد مفهوم واحد ودقيق لمصطلح العنف، كونها ظاهرة تناولتها الكثير من العلوم الإنسانية يمكن أن نذكر منها: علم الأدب والنقد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع، وكذا علم النفس فكل علم تناولها وفقا لتوجهه النظري، وسنحاول أن نتطرق لبعض المفاهيم الاصطلاحية لهذا المصطلح:

"العنف خاصية ظاهرة أو فعل عنيف يتعلق الأمر بالاستخدام غير المشروع أو على الأقل غير قانوني للقوة وإذ بواسطة القانون يمكننا وأن نكون ضد العنف."[4]

فهذا التعريف ركز على المفهوم القانوني للعنف من حيث كونه غير قانوني ولا مشروع بين البشر لما له من أضرار، ونجد تعريفا آخر يرى أن العنف "لا يعزز من شأن التاريخ ولا من شأن التوراث ولا من شأن التقدم أو التأخر."[5]، هذا التعريف تناول العنف وربطه بتدهور الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمس شعبا ما فيثور بعنفه الذي لا يصنع له لا تاريخا ولا نصرة بقدر ما يجره إلى حيث تدهور الأوضاع أكثر فأكثر وعادة ما يؤدي إلى انتشار الجرائم والتجاوزات داخل المجتمع.

ونجد تعريفا آخر ينظر إلى العنف على أنه:" تلك الأعمال الإرهابية التي صدرت من منظمات مسلحة تنتمي إلى الإسلامية الحزبية المتطرفة والتي وجهت إلى الشعب بكافة فئاته من المواطن البسيط إلى المثقف إلى رجل السلطة، ولم تقتصر أعمال العنف على القتل وحده، بل يشتمل على العنف اللغوي والجسدي والنفسي،وكذلك التهميش الأسري والاجتماعي."[6]

فمن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن العنف هو شكل من أشكال التمرد والإرهاب نتيجة التطرف والحزبية، وهناك عنف لا يمد للإرهاب بصلة كالعنف الأسري والنفسي والاجتماعي واللغوي والجسدي، فيذهب بذلك مفهوم العنف ليشمل التهديد وباستخدام القوة إلى جانب الاستخدام الفعلي لها، "فهو الاستخدام الغير شرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين."[7]

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

فهؤلاء يتفقون من خلال رؤيتهم للعنف على أنه هو استخدام القوة أو التهديد نحو الآخرين، سواء أكان هذا العنف فرديا أو جماعيا، فهو دائما ما يؤدي إلى الأذى و المعاناة للغير.

3.العنف عند علماء النفس:

نلمح علماء نفس يعرفون العنف بأنه " فعل إيذاء معنوي، مادي، لساني، بدني ويمارس فرديا أو جماعيا ومنتظما في كل حال."[8]، أي أن العنف يتخذ جملة أشكال كالعنف المعنوي واللساني أو المادي، وكذا بعض خصائصه التي يتصف بها من حيث كونه قد يكون معنويا أو ماديا، أو فرديا أو جماعيا، باللجوء إلى" استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون، والعنف يعني التأثير على إرادة فرد ما."[9]، مما يعني أن العنف هو استخدام القوة بمختلف أشكالها ضد الآخرين ومهاجمتهم لتخليف آثار سلبية، فهو "استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير..."[10]، أي إنه حالة نفسية سلوكية خطيرة يترتب عليها عواقب وخيمة قد تؤدي إلى القتل أو الإعاقة وغيرهما.

ويعرفه الزهراني سعد سعيد على أنه:"سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره."[11]، وكأن بهذا التعريف أن العنف شكل من أشكال العدوان الصريح على الأشخاص وممتلكاتهم، يستثمره صاحبة لتحقيق مبتغاه من خلال الضرب أو القتل أو التكسير والتخريب.

4. العنف عند علماء الاجتماع:

تطرق علماء الاجتماع لظاهرة العنف من عدة زوايا، فمصطفى حجازي يرى بأن العنف هو"السلاح الأخير لإعادة شيء من الاعتبار المفقود إلى الذات من خلال التصدي مباشرة."[12]، أي هو بمثابة ردة فعل يعمد إليها الإنسان معتقدا في ذلك بأنها تعيد له اعتبارا مسلوبا حينما شعر بالعجز عن إيصال ما أراد إيصاله، فالعنف سلاح جاء ليفرض نفسه على

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

المجتمع، فهو يمثل لغة تخاطبية مع الآخر من خلال استعمال وسائل تتميز بالعنف الذي انجر عن جملة أسباب اجتماعية...إلخ.

ويرى محمد عاطف غيث بأن العنف"فعل ممنوع قانونيا وغير موافق عليه اجتماعيا."[13]، أي إن العنف يجرمه القانون الوضعي، كما لا يرضاه أي مجتمع من المجتمعات لما فيه من أضرار تعود عليه بالسلب بين أفراده.

ويراه أحمد زكي بدوي بأنه: "الإكراه أو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد."[14]، ويفهم من هذا التعريف أن العنف جاء بمعنى المخالفة القانونية وغير المشروع، من خلال اللجوء إلى القوة والضغط على الأفراد والتأثير في رغباتهم وتوجهاتهم وإرادتهم على اختلاف أشكال العنف الممارسة.

ويعرف محمد جواد رضا العنف على أنه" الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية."[15]، ندرك من خلال هذا التعريف أن العنف تبرير غير قانوني يستعمله الأشخاص من أجل تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية من خلال استخدام عديد وسائل القهر والتسلط المادي أو البدني.

فمن خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة نقول بأن العنف: فعل يمارس من خلال فرض القوة، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة أو شبه مشروعة، وذلك باللجوء إلى استخدام القوة في شكلها غير القانوني نتيجة لجملة من الأسباب النفسية والاجتماعية التي قد تعتري صاحب العنف الذي يكون عنفه بمثابة ردة فعل لإثبات الذات وتحقيق مبدأ القوة والسيطرة على أفراد آخرين.

5. أشكال العنف:

العنف كغيرة من الظواهر الاجتماعية له أشكال مختلفة، فهو يختلف باختلاف الأسلوب والحجم والحدة ومن أشكاله نجد:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ويقصد به الإيذاء الجسدي الموجه نحو الذات أو نحو الغير"فالعنف البدني يعتبر أقدام أنواع العنف التي عرفها الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة، وهو سلوك عنفي لإحداث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين."[16]، مما يعني أن العنف الجسدي هو كل عنف موجه نحو الجسد وذلك باستخدام قوة الجسد أو أدوات وآلات وأسلحة تضر بهذا الجسد، وهدفه هو جعل الشخص المعتدي عليه يتعذب من ألم هذه الأدوات ووقعها على جسده.

1.5 العنف اللفظي:

"وسيلة العنف هنا هو الكلام، يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي الجسدي."[17]

وبذلك يكون العنف اللفظي تمهيدا للعنف البدني فقبل الاعتداء الجسدي، قد تحدث مناوشات بين الشخص المعتدي والمعتدى عليه، وذلك باستخدام ألفاظ سيئة وعليه يكون العنف اللفظي"على شكل السب والشتم والتجريح والتوبيخ والسخرية، القذف بالسوء، التهديد."[18]

وبالتالي يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم السخرية والتهديد، وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد وتجريح، فهو يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمع.

2.5 العنف الرمزي:

يدل مصطلح العنف الرمزي على البعد عن أنواع العنف الأخرى البدني واللفظي المباشر، إذ يظهر بشكل كبير في القصائد والأشعار الحديثة كما سنرى ذلك في قصائد أحمد مطر، حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية ورمزية تعبر في مضمونها عن محاولة للتهديد أو النبذ أو الاحتقار للآخرين، وتشير خولة أحمد يحي إلى أن العنف الرمزي يشمل"التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد وتوجيه الإهانة إليهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدم له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير."[19]، ويهدف هذا العنف غير المادي وغير اللفظي إلى إهانة الآخرين وتحقيرهم وإشعارهم

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

بالنقص، وعادة ما يخلف هذا النوع من العنف آثارا نفسية وعقلية إلى درجة الجنون، ويطلق علم النفس على هذا النوع من العنف اسم–العنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر لهذا النوع من العنف.

3.5 العنف السياسي:

يعد العنف السياسي ظاهرة عالمية تعرفها المجتمعات البشرية كافة بدرجات مختلفة وبصورة أشكال متعددة، ويمكن الاختلاف بين المجتمعات في أسباب العنف وفي مدى تطوير مؤسسات وآليات وأساليب فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة، بحيث يتم تقليص حجمها وتقليل مخاطرها وبالتالي فهو ليس سمة لصيقة بمجتمع معين دون غيره أو بشعب معين.

وعرفه تيد هندريش بأنه" اللجوء إلى القوة أو مدمر ضد الأفراد، أو الأشياء لجوء إلى القوة يحضرها القانون موجها للأحداث تغير في السياسة، في نظام الحكم أو في أشخاصه، ولذلك فإنه موجه أيضا لأحداث تغيرات في وجود لأفراد في المجتمع."[20]

والعنف السياسي عند "حسين توفيق إبراهيم "هو السلوك الذي يقوم على استخدام القوة إلحاق الضرر والأذى بالأشخاص والممتلكات، وأن الشكل السياسي له هو الذي تحركه دوافع وأهداف سياسة، كما أن العنف السياسي له هو الاستخدام الفعلي للقوة والتهديد باستخدام لتحقيق أهداف اجتماعية لها دلالات وأبعاد سياسية،تتخذ شكل الأسلوب الفردي أو الجماعي السري أو العلني، المنظم أو الغير المنظم."[21]

ونقصد بذلك أن العنف السياسي سلوك إنساني عرفته المجتمعات مع مختلف أشكال الحكم، ومختلف أشكال الأنظمة التي عرفتها البشرية، فهو استخدام فعلي للقوة أو تهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص، وإتلاف الممتلكات، وكذلك الأعمال التي يقوم بها النظام السياسي ضد الأفراد والمجموعات بقصد إحداث تغيرات في سياسة الحكومة، لهذا فالعنف السياسي هو كل شكل من أشكال التخريب والدمار لتحقيق أهداف سياسية مباشرة، "وفي أغلب الأحيان تلجأ السلطة السياسية في الدولة أو مجموعة من الدول إلى اتخاذ قرارات سياسية معنية، وإلى اتخاذ أساليب عنف غير محدودة من أجل فرض مبادئها السياسية على أفراد المجتمع أو فئات معنية منه، أو بقصد إحداث تغيير جذري في الدولة وقد تستخدم الدولة عنفا وقهرا من أجل فرض سياستها وأيديولوجيتها على المواطنين، وقد يمتد بطش

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

السلطة الدكتاتورية إلى مصير أفراد المجتمع والتحكم في أسلوب حياتهم وعملهم وعلاقاتهم الاجتماعية،كما تلجأ السلطات الدكتاتورية إلى أعمال إرهابية فضيعة كالتضحيات الجسدية للمعارضين والاغتيالات السياسية والاختطاف والنسف واحتجاز الرهائن والحرق بالنيران أو في الأفران الكهربائية والقيام بمجازر جماعية وغيرها."[22]، وفي العموم فإن:"سلطة الدولة...جزء لا يتجزأ من بنيان سلطوي متكامل ومتداخل يساعد في صياغة السلطة السياسية التي تقوم بدورها في إعادة صياغة ذلك البنيان وقولبته."[23]

مما سبق يمكن القول أن السلطة تتخذ من العنف والقوة وسيلة للوصول إلى أهدافها السياسية باستعمال شتى وسائل القمع من أجل فرض مبادئها على المواطنين، حيث أن العنف الذي تمارسه السلطة الدكتاتورية هو عنف يهدف إلى إبادة الخصم وبث الرعب في نفسه وزعزعة ثقته وتشتيت أفكاره.

6. أحمد مطر وظاهرة العنف في الشعر:

إن العلاقة بين الشعر والعنف ليست علاقة محكومة بالتعارض أو التوافق، بقدر ماهي علاقة محكومة بالوظائف والخيارات وبالأهداف التي تؤدي إلى إبراز ماهو إيديولوجي أو تمثيلي عن وظيفة سياسية أو اجتماعية، أو عن مظاهر تستوعب التوتر أو التفريغ النفسي، أو للتعبير عن موقف نقدي أو عن رؤية تبحث عبر حمولاتها الرمزية والقناعية عن معنى خبيء تحت مهيمنة اللغة وبلاغتها التعبيرية، وهذا مايجعل الكتابة الشعرية خاصة مرهونة بطبيعة التناقضات التي يعيشها الشاعر أو يشتبك معها، بوصفها تناقضات صراعية محكومة بمرجعيات سياسية أو اجتماعية أو دينية أو عرقية أو جغرافية...وهي حافلة في شعرنا العربي والمعاصر على وجه الخصوص ومع الكثير من الشعراء الذين تناولوا العنف على اختلاف توجهاتهم أو على اختلاف رسم العنف الذي يثبتونه في أشعارهم نفيا لأمر ما عبر تهميشه أو هجوه، أو التقليل من شأنه، وقدحه بالشتائم أو الصفات الذميمة، فيخضع الآخر إلى سلسلة من النعوت المخيفة خلف توريات ورمزيات يعمدها الشاعر، وفي شعر الشاعر أحمد مطر تبدو هذه الظاهرة واضحة جلية في نظرته للأحداث والشخصيات الكبيرة والصغيرة، والعلاقات التي تجمع بين أفراد الأمة الواحدة وقضاياهم حول العيش في سلام ودون خوف من القوة الظالمة التي تمد يدها على الشعوب الضعيفة لكي تسلب منها مقدساتها

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

وتعيق نموها الفكري والحضاري، وتجعل منها نقطة صراع داخلي وخارجي من أجل الحفاظ على الهيمنة والسلطة المزعومة التي تشنها العديد من الدول حيال الإسلام والمسلمين عبر مختلف العالم، وليس ببعيد عن هذا الكلام نجد القضية الفلسطينية التي سجلها التاريخ ضمن الدول الأكثر تضررا وحرمانا وضعفا وهي في مواجهة مغتصب للأرض هدام للقيم، هذه القضية الإنسانية حركت قرائح العديد من الشعراء وهم يشاهدون يوميا الموتى من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، والتدمير الذي طال البلاد والعباد فلم يترك جدارا ولا مسجدا ولا قبرا ولا حجرا لم يمسه بسوء، فكان الشعر ضالة العديد من الشعراء لكي ينقلوا لنا مدى ذلك الظلم والجرم في حق الشعب الفلسطيني، فكانت قصائدهم بمثابة لوحات إبداعية ترسم ذلك الألم الذي مس هذا الشعب وفي أرضه يهان ويغتصب ويشوه ويقتل ويشرد، فراح الشاعر أحمد مطر يقدم للقارئ جملة من الأشعار التي تعبر عن تلك الإنسانية التي يكنها الإنسان للإنسان، فكان يصور الانعكاسات التي مست حياة الفلسطيني على اختلاف نواحيها، معتقدا في ذلك البقاء للأصلح وليس للأقوى العنيف الذي يمارس العنف في أبشع صوره ملبيا رغبته السياسية أو الدينية أو الاعتقادية التي آمن بها، فكان الشعر بمثابة قناة ومسلك سلمي لازم للتغيير، وسنحاول أن نقف في هذا البحث وفق عنوان البحث على بعض القصائد التي كتبها الشاعر أحمد مطر وهو يتطرق لموضوع القضية الفلسطينية من خلال عرض هذه القصائد ومحاولة تحليلها وفقا لما تقتضيه طبيعة الدراسة.

1.6 أحمد مطر والقضية الفلسطينية:

ارتبط الشاعر أحمد مطر منذ بدايات حياته بواقع شعبه وأمته وبلده، حيث جعل للقضية السياسية أولوية من أولويات الكتابة عنه، فهو يكتب للإنسان العربي والأمة العربية جمعاء، وللمقاومة الشعبية الفلسطينية ضد المحتل الغاصب، فالشاعر أحمد مطر من خلال قصائده التي تعبر عن موقفه تجاه القضية الفلسطينية إنما هو يحدد قضية واحدة واضحة كون ما يتناوله في هذه القصائد معقدا وغامضا فيعمد إلى نقلها للقارئ ببساطة وسهولة حتى يفهم القارئ أبعاد القضية وحقائقها، من خلال شجاعته ومعايشته للخوف دهرا طويلا وشعوره بألم وحزن الإنسان العربي المسلم المضطهد في كل مكان، إن قصائد أحمد مطر التي تعرضت للقضية الفلسطينية أكدت لنا ذلك البعد الإنساني الذي يتمتع به الشاعر تجاه القضية العادلة

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

التي آمن بها وحاول أن يخرجها من صمتها كما فعل الكثير من الشعراء والكتاب، فإيمان الشاعر بهذه القضيه دفعه ليكتب جملة من القصائد التي تعبر عن رفضه واستيائه مما يفرض على الفلسطينيين من ظلم وتشريد وتحطيم وتنكيل، حتى ظن الكثير ممن يكتبون الشعر أنه شاعر فلسطيني نظير غزارة شعره تجاه القضية الفلسطينية التي عمرت طويلا بين لافتاته الشعرية، حيث رسم من خلالها موقفه الرافض والصريح للعدوان على الإنسانية التي طال عناؤها وغبنها أمدا طويلا، وهو الذي عاش الألم والمأساة فراح يصر على أن يكون حرا مستقلا يعبر عن نفسه بكل حرية ومواجهة، ولكن ذلك لا يكون حسب مايتوقعه في ظل الأنظمة الظالمة التي تجتهد في تجريد الإنسان من كل حلم ومن كل مستقبل، فمن يقرأ قصائد الشاعر أحمد مطر تجاه القضية الفلسطينية يدرك مدى ذلك الفهم والوعي بالقضية قضية الأرض والإنسان والحرية والأحلام، فكانت قصائده بمثابة ردة فعل إنسانية مناصرة لشعب حلم بالحياة والزيتون والأرض والبسمة منذ زمن طويل، وليس التمرد والعنف اللفظي في قصائده إلا ثمرة من ثمار هذا الإيمان بهذه القضية الصارخة في آذان كل العالم، فلا يولد الحرف العظيم إلا إذا كان كاتبه حرا شجاعا لا يهاب عواء الخونة والعملاء، فقضية فلسطين بالنسبة للشاعر أحمد مطر قضية حمل لها الكثير من الحماس والإخلاص، فكانت علاقة تلاحم وتوحد لا علاقة انفصام وتبرم، باعتبارها محورا ومركزا هاما من قضيته الرئيسية التي بذل كل حياته في سبيل تحقيقها، ولعل هذا الموضوع قد ملأ شعره بالغضب والتمرد الإيجابي، وهو يجنح للفظ العنف الساخر الذي عبر عن الثورة ومخاطر التمرد والرفض وعدم الخنوع، وهو يتفاعل مع القضية وينفعل يترك ذلك الأثر الشعري الجميل المعبر عن ذلك الجرح العربي النازف في جسد الإنسان العربي المسلم الذي اعتاد التملص وفكاك نفسه دون غيره، متجاهلا عقيدة الانتماء وروح الجماعة الواحدة والموقف الواحد والهدف الواحد، ففي قصيدته–بين يدي القدس– حاول الشاعر أن يعرج إلى التعريف بهذه القضية ويعتذر لها في تقصيره وهو الذي لا يمتلك إلا قلما وحرفا حيث يقول في قصيدته:

يا قدس يا سيدتي معذرة فليس لي يدان
وليس لي أسلحة وليس لي ميدان
كل الذي أملكه لسان

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

والنطق يا سيدتي أسعاره باهضة، والموت بالمجان
سيدتي أحرجتني، فالعمر سعر كلمة واحدة وليس لي عمران
أقول نصف كلمة، ولعنة الله على وسوسة الشيطان
جاءت إليك لجنة، تبيض لجنتين
تفقسان بعد جولتين عن ثمان
بالرفاء والبنين تكثر اللجان
ويسحق الصبر على أعصابه
ويرتدي قميص عثمان
سيدتي، حي على اللجان
حي على اللجان[24]

فالشاعر في هذه القصيدة–بين يدي القدس– يستعرض موقفه الإيجابي تجاه القضية الفلسطينية ويعرض ذلك التخلف العربي تجاهها، لا من قريب ولا من بعيد يناصرها وهي التي حبست وربطت بأغلال من ظلم وعنف ودم، إن الشاعر في هذه القصيدة يعتر اعتذارا رمزيا للسيدة القدس معتقدا أنه لم يوفيها حقها الذي يجب أن يوفيه كل عربي غيور على أمته وحريته ومستقبله، فنادى الشاعر أن لا أملك إلا اللسان بدل الأسلحة والميدان الذي أقول به طلقات عواقبها وخيمة وأسعارها باهضة إشارة إلى ذلك الظلم والعنف والتهجير الممارس ضد صاحب الكلمة الحرة والموقف البائن، تلك السلطة التي تزعم النصرة والمواقف نهارا، وفي الليل تنأى عن مواقف النصرة والرجولة التي زعمتها نهارا، حين يجتمعون على كؤوس بيضاء لمناقشة الموت المجان لكل من يحاول أن يشهر بهم أو يزعزع استقرار القرارات العليا، من خلال إقامة العديد من المؤتمرات واللجان التي ربما تدعي تقديم القضية الفلسطينية للعالم وعرضها أمام القوى العظمى في العالم، لكن هيهات هيهات لما تجتمعون لأجله، فالقضية صارت محتومة مالم تكسر تلك الكؤوس وانحناء تلك الرؤوس، فعمد الشاعر إلى تصوير كيفية إيصال صوت الفلسطيني للعالم من خلال إقامة المؤتمرات واللجان تحت مسمى ما تدعي رفع الصوت عاليا لكن في الحقيقة هي رفع اليد للتصويت بنعم لبقاء الظلم والاغتصاب والدم والاستعمار، وهكذا تمر كل سنة ولجانها وتبقى فلسطين واستعمارها.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

فنجد الشاعر قد استخدم لفظ العنف في قوله: ليس لي أسلحة وليس لي ميدان، تعبيرا عن تلك الرغبة في حمل السلاح والوقوف في وجه من يدمر الإنسانية ويعذب البسمة، ويسحق الأحلام التي زرعت من أجل أن يحي بها المجتمع الفلسطيني كباقي شعوب العالم التي تنام على الموسيقى لا وقع الرصاص والدبابة.

وفي قصيدة أخرى يعرض لنا الشاعر موقف الحكام العرب المخادع تجاه فلسطين وشعبها فيقول:

طفح الكيل

وقد آن لكم أن تسمعوا قولا ثقيلا:

نحن لا نجهل من أنتم

غسلناكم جميعا

وعصرناكم

وجففنا الغسيلا

إننا لسنا نرى مغتصب القدس

يهوديا دخيلا

فهو لم يقطع لنا شبرا من الأوطان

لو لم تقطعوا من دونه عنا السبيلا

أنتم الأعداء

يا من نزعتم صفة الإنسان

من أعماقنا جيلا فجيلا

واغتصبتم أرضنا منا

وكنتم نصف قرن

لبلاد العرب محتلا أصيلا

أنتم الأعداء[25]

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

يصور الشاعر هاهنا في هذه القصيدة ذلك التخاذل العربي تجاه القضية الفلسطينية، ويعلن صراحة فشلهم الذريع وتطبيعهم مع المغتصب الذي رغب الخلود على أرض الزيتون، وهو يرى ذلك التعاون العربي في تحقيق ذلك المسعى، من خلال تلبية بعض المصالح الشخصية التي تتطاير من دولة عربية لأخرى، فعبر الشاعر عن ذلك الموقف التافه الذي اتخذه العرب المتخاذلون في حق الشعب الفلسطيني المقهور، من خلال تعريف القراء بمدى معرفة البسطاء من الشعب والمؤمنين بالقضية بمدى سخف وجفاف الحكام العرب الذين يسارعون في تفعيل الاغتصاب والقهر والظلم المسلط على الشعب الفلسطيني الأبي، فالشاعر يعرض لنا مدى ذلك التخوين العربي الفاضح الذي ينشب هنا وهناك من خلال توظيفه لألفاظ تشير إلى قمة رفضه لهذا التطبيل والتطبيع والخذلان الذي يجتمع لأجله الكثير من حكام العرب، فعبر بلفظ المغتصب، ولفظ الثقيل، والمحتل، والأعداء، والنزع، تعبيرا عن حجم الألم الذي يعتريه ويريد تمريره لقارئه المؤمن بما آمن به، إنها ألفاظ دالة على تلك المقاومة اللفظية العنيفة تجاه من ألحقوا الضرر بالبلاد والعباد العربية الفلسطينية ممن يجمعهم دين واحد ولغة واحدة وقضية واحدة، فهم الذين بنوا على حد تعبير الشاعر للوطن المحتل عشرين مثيلا يهاجم ويحتل ويقتل ويهجر لكن من هم، هم الذين ينقضون عهد القضية العربية الفلسطينية مع أسيادهم الذين يمررون القضية عاما بعد عام، والشعب الفلسطيني يظل يحلم ببعض الحرية وبعض من أشعة الشمس التي غابت عن أرضهم زمنا طويلا، فيصف الشاعر حكام العرب على أنهم هم الأعداء حقا بما أنهم صامتون عن رفع حق القضية الفلسطينية عاليا أمام العالم ليشهد على فضاعة المحتل الغاصب الذي نال من الأرض والإنسان، كما يوجه لهم اللوم وهم الذين نزعوا بتخاذلهم روح الاندفاع العربية والمسلمة من أجل نصرة القضية الفلسطينية التي طال بها الحصار والاغتصاب المستمر دونما تحريك ساكن تجاهها.

وفي قصيدة أخرى بعنوان–سوف لن ننسى لكم هذا الجميلا– يحكي فيها الشاعر عن مدى تعلق وعيش القضية الفلسطينية بداخله وفي وجدانه التي لا يملك لها سوى كلمات تعبر عن تلك المقاومة اللفظية الذي يثير نقعها داخل قصائدة الثائرة ضد العدو الصهيوني الغاشم فيقول:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ارفعوا أقلامكم عنها قليلا
واملأوا أفواهكم صمتا طويلا
لا تجيبوا دعوة القدس
ولو بالهمس
كي لا تلبسوا أطفالها الموت النبيلا
دونكم هذه الفضائيات
فاستوفوا بها
وبوسوا بعضكم
وارتشفوا قالا وقيلا
ثم عودوا
واتركوا القدس لمولاها
فما أعظم بلواها
إذا فرت من الباغي
لكي تلق الوكيلا[26]

ففي هذه القصيدة يتحدث الشاعر بصورة رمزية عالية التصوير وهو يشتم حكام العرب الذين ينصرون القضية الفلسطينية بجرائدهم ومقالاتهم وقنواتهم العديدة، فهو يطلب منهم أن يصمتوا طويلا كما كتبوا وقالوا طويلا، فلجأ الشاعر إلى استخدام ألفاظ رمزية عنيفة في حق من يتكلمون وراء الشاشات والقنوات عن القضية الفلسطينية التي تحتاج النصرة والعون والمدد، وليس الضحك والهمسات والغمزات عبر هذه القنوات التي تجتر على حد تعبيره الكلام لحظة بعد أخرى ولقاء بعد لقاء، إنه هنا يدعو الحكام العرب إلى النصرة الحقيقة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وإلا فليتركوا صبيانها يلبسون موتا نبيلا لوحدهم ويواجهون بلواهم على أرضهم المذبوحة أمام مرأى العالم وأمام قنواتهم التي تجيد تصوير الموتى من الأطفال وصور الدم والتفجيرات بصور عالية الدقة، فاستخدام الشاعر للفظ العنف الرمزي كان بمثابة مقاومة مسلحة وجه سهامها للعدو ومن هو مع العدو ضد فلسطين وشعبها، فاستعان الشاعر بقاموس العنف لكي يعبر عن قمة تعلقه بالإنسان الفلسطيني الذي

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

مل الانتظار وتحقيق حريته والعودة لأرضه المسلوبة والمنهوبة من طرف المحتل، ويصور مدى التخاذل العربي في عرقلة نصرة القضية الإنسانية، فأورد ألفاظ: الموت و البلوى و الباغي تعبيرا عن تلك الرغبة الملحة في تحقيق العدالة الإنسانية في حق الشعب الفلسطيني الأعزل، وتمجيدا للقضية ومحاولة تنبيه للحكام العرب حتى يستفيقوا من سباتهم العميق تجاهها ولا يتركوا قدسهم تدمر وتسير لمولاها.

7.الخاتمة:

ختاما ومما تم التطرق إليه ولو بصورة موجزة حول قضية من قضايا الشعر المعاصر المتمثلة في التعبير عن الإنسان وتصوير مآسيه، كان للشاعر أحمد مطر مع قصائده عرضا فنيا وجماليا وموضوعيا ورمزيا وقاموسيا، تناول من خلالها شكلا من أشكال المقاومة ضد من اغتصب الأرض الفلسطينية ونهب خيراتها ونال من براءة أطفالها، نعم مقاومة باللسان لصعوبة المقاومة في الميدان، فقد أكد الشاعر على حضور القضية الفلسطينية في قصائدة تعريفا بالحال وتصويرا للحقائق التي يراها هو انطلاقا من رغبته في تحرر الإنسان العربي من قيود المستعمر، وتمتعه بحريته وقراراته وأرضه التي اشتاقت لفأس وغصن مالكها، إن القضية الفلسطينية ألهمت الشعراء على أن ينسجوا دفاتر ولافتات ودواوين تصور الرجل الفلسطيني والمرأة والطفل والشيخ والأرض والدار والحي، بل والألم والموت والحنين والجدران المتشققة وقبور الشهداء المترامية هنا وهناك، إن الشعر أرض خصبة يزرع فيها أصحاب الفن العظيم تلك الحياة والمواقف المأمولة، يصورون الأحزان والآلام والآمال والمسرات التي تنبعث صارخة على أفواههم فتشكل تلك الرغبة في المقاومة والحياة والحرية التي يحلم بها الكثير من شعوب العالم اليوم، خاصة الشعب الفلسطيني الذي طال انتظاره في تحقيق مبتغاه والتحليق في سماء الحرية والانتشاء بنسيم الأرض والتمتع بخيراتها، فكان الشاعر بمثابة لسان الأمة الذي لا يكل ولا يمل مصورا حقد الحاقدين وعبث العابثين بحقوق الناس وحرياتهم المهضومة، يقينا وإيمانا منه بحق الشعب في البلد والخبز والماء والطريق والرصيف، فقد آمن الشاعر أحمد مطر بالقضية الفلسطينية ودافع عنها تحقيقا للإنسان ونبذ العنف والفرقة والخصام والغصب والفرض والقوة، واستنهاض دعوة الحق والإيمان بالقضية

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

العادلة التي لازالت الأقلام الصادقة تعبر عنها وتكشف للعالم مدى تلك العبثية الناقمة في حق الشعب الفلسطيني المقاوم.

وقد توصل البحث إلى بعض النتائج منها:

– عرف الشعر العربي الحديث موجة من العنف اللفظي الذي ساد قصائد الكثير من شعراء هذه الفترة.

– اهتمام الشاعر أحمد مطر بإخراج القضايا الإنسانية العادلة في شعره عن طريق اللغة ومزاياها.

– ظاهرة العنف شكلت لدى القراء إقبالا واسعا نتيجة الأوضاع الأليمة المشتركة التي لاقاها ويلقاها الفرد العربي.

– يعد الشعر الحر أحد أبرز الوجوه الإبداعية التي مثلت العنف وأشكاله المختلفة.

– ظهور معجم مهتم بألفاظ العنف ورموزه المختلفة في الشعر العربي الحديث والمعاصر.

– توظيف ألفاظ العنف في الشعر العربي الحديث دليل على الموقف الإبداعي لدى الكثير من الشعراء.

8. الهوامش:

[1]–الإفريقي، ابن منظور، لسان العرب، مادة–عنف–، مج: 04، ج: 36، د.س.ط، د.ط، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع، ص3132.

[2]–مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مادة–عنفة–، د.س.ط، د.ط، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، ، ص631.

[3]–ابن فارس، أبي الحسن أحمد بني فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، مادة–عنف–، 1979، د.ط، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص158.

[4]–محمد الهلالي وعزيز عتيق، العنف، د.س.ط، د.ط، المغرب، دار بوبقال للنشر والتوزيع، ص09.

[5]–حنة، أرنت، في العنف، 1992، د.ط، بيروت، دار الساقي للنشر والتوزيع، ص72.

[6]– عبد الله العنزي سعاد، صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة، 2000، د.ط، الكويت، دار الفراشة للطباعة والنشر، ص19.

[7]– توفيق إبراهيم حسين، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، 1992، د.ط، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ص29.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[8]–حسن غانم محمد، مشكلات نفسية اجتماعية–الإدمان، الجناح، العنف–، د.س.ط، د.ط، بيروت، دار الكتب العربية، ص75.

[9]–المرجع نفسه، ص75.

[10]– عبد اللطيف العقاد عصام، سيكولوجية العدوان وترويضها،2001، د.ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص100.

[11]– سعد سعيد الزهراني، سيكولوجيا العنف والشغب لدى الجماعات، 2000، د.ط، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص64.

[12]– حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي–مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، 2005، د.ط، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ص165.

[13]– عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، د.س.ط، د.ط، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ص259.

[14]– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، 1982، د.ط، لبنان، مكتبة لبنان، ص441.

[15]– جواد رضا محمد، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة–تفسير سيكولوجي في علم الفكر–،1974، د.ط، مجلة دورية تصدر عن وزارة الإعلام الكويتي، ص147.

[16]– عبد الرحمان الشهري علي، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ، ص23.

[17]– بن علي عبد العزيز الطيار فهد، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، 2005، الرياض، جامعة نايف العربية، ص209.

[18]– بهاء الدين عبيد السيد ماجدة، الضغط النفسي ومشكلاته وآثاره على الصحة النفسية، 2008، د.ط، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص209.

[19]– الشهري علي عبد الرحمان، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ص101.

[20]– هندريش تيد، العنف السياسي–فلسفته، أصوله، أبعاده–،1966، د.ط، بيروت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص46.

[21]–بوشناقة شميسة، إدارة النظام السياسي للعنف في الجزائر1988–2000، مجلة الباحث، 2005 ع: 03، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة–الجزائر–، ص128.

[22]– الحيدري إبراهيم، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، 2015، د.ط، بيروت، دار الساقي، ص46.

[23]– عبد الغني مصطفى، قضايا الرواية العربية، 1999، د.ط، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص113.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[24]–موقع أنفاس الإلكتروني، قصائد أحمد مطر، قصيدة –بين يدي القدس–، الصادرة بتاريخ: 18نوفمبر2010، www.org.anfasse

[25]– حسين، إياد، المجلة الإلكترونية، قصيدة–طفح الكيل–، 04 مارس2020.

[26]– عبد اللطيف النصف وليد، جريدة القبس الإلكتروني،–قصيدة ارفعوا عنا أقلامكم قليلا– الكويت، 2019.

9. قائمة المراجع:

[1]– حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي–مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، 2005، د.ط، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ص165.

[2]– عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، د.س.ط، د.ط، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ص259.

[3]– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، 1982، د.ط، لبنان، مكتبة لبنان، ص441.

[4]– بهاء الدين عبيد السيد ماجدة، الضغط النفسي ومشكلاته وآثاره على الصحة النفسية، 2008، د.ط، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص209.

[5]–الحيدري إبراهيم، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، 2015، د.ط، بيروت، دار الساقي، ص46.

[6]– عبد الغني مصطفى، قضايا الرواية العربية، 1999، د.ط، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص113.

[7]– عبد اللطيف النصف وليد، جريدة القبس الإلكتروني،–قصيدة ارفعوا عنا أقلامكم قليلا– الكويت، 2019.

[8]–مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مادة–عنفة–، د.س.ط، د.ط، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، ، ص631.

[9]–ابن فارس، أبي الحسن أحمد بني فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، مادة–عنف–، 1979، د.ط، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص158.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[10]–محمد الهلالي وعزيز عتيق، العنف، د.س.ط، د.ط، المغرب، دار بوبقال للنشر والتوزيع، ص09.

[11]– عبد الله العنزي سعاد، صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة، 2000، د.ط، الكويت، دار الفراشة للطباعة والنشر، ص19.

[12]– توفيق إبراهيم حسين، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، 1992، د.ط، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ص29.

[13]–حسن غانم محمد، مشكلات نفسية اجتماعية–الإدمان، الجناح، العنف–، د.س.ط، د.ط، بيروت، دار الكتب العربية، ص75.

[14]– عبد اللطيف العقاد عصام، سيكولوجية العدوان وترويضها،2001، د.ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص100.

[15]– سعد سعيد الزهراني، سيكولوجيا العنف والشغب لدى الجماعات، 2000، د.ط، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص64.

[16]–الإفريقي، ابن منظور، لسان العرب، مادة–عنف–، مج: 04، ج: 36، د.س.ط، د.ط، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع، ص3132.

المجلات والموسوعات والرسائل الجامعية:

[1]–بن علي عبد العزيز الطيار فهد، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، 2005، الرياض، جامعة نايف العربية، ص209.

[2]–بوشناقة شميسة، إدارة النظام السياسي للعنف في الجزائر1988–2000، مجلة الباحث، 2005 ع: 03، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة–الجزائر–، ص128.

[3]–جواد رضا محمد، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة–تفسير سيكولوجي في علم الفكر–،1974، د.ط، مجلة دورية تصدر عن وزارة الإعلام الكويتي، ص147.

[4]–حسين، إياد، المجلة الإلكترونية، قصيدة–طفح الكيل–، 04 مارس2020.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 337-357 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[5]-عبد الرحمان الشهري علي، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ، ص23.

مراجع أجنبية:

[1]-حنة، أرنت، في العنف، 1992، د.ط، بيروت، دار الساقي للنشر والتوزيع، ص72.

[2]-هندريش تيد، العنف السياسي–فلسفته، أصوله، أبعاده–،1966، د.ط، بيروت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص46.

المواقع الإلكترونية:

[1]-موقع أنفاس الإلكتروني، قصائد أحمد مطر، قصيدة –بين يدي القدس–، الصادرة بتاريخ: 18نوفمبر2010، www.org.anfasse

[2]-عبد اللطيف النصف وليد، جريدة القبس الإلكتروني،–قصيدة ارفعوا عنا أقلامكم قليلا– الكويت، 2019.